

عمدة القاري

البصرة وعوف الأعرابي والحديث مضى في كتاب الوكالة في باب إذا وكل رجال بعين ما ذكره هنا قال وقال عثمان بن الهيثم إلى آخره مطولا ومضى الكلام فيه هناك - .

6723 - حدثنا (يحيى بن بكير) حدثنا (الليث) عن (عقيل) عن (ابن شهاب) قال أخبرني (عروة بن الزبير) قال (أبو هريرة) رضي الله تعالى عنه قال رسول الله ﷺ يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته .

مطابقته للترجمة طاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة .

والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن عبد الملك بن شعيب وعن زهير بن حرب وعبد بن حميد وعن هارون بن معروف ومحمد بن عباد وعن محمود بن غيلان وأخرجه أبو داود في السنة عن هارون بن معروف به وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن محمد بن منصور وعن أحمد بن سعيد وعن هارون ابن سعيد .

قوله من خلق كذا وفي رواية مسلم لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا خلق الله فمن خلق الله ﷻ قوله فليستعذ بالله وفي رواية مسلم فليقل آمنت بالله ولأبي داود فإذا قالوا ذلك فقولوا الله ﷻ أحد الله الصمد الآية ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى فليستعذ أي قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من الأعراس والشبهات الواهية الشيطانية قوله ولينته أي عن الاسترسال معه في ذلك بإثبات البراهين القاطعة الحقانية على أن لا خالق له بإبطال التسلسل ونحوه وقال الطيبي لينته أي ليتترك التفكير في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان فإن لم يزل التفكير بالاستعاذة فليقم وليشتغل بأمر آخر وإنما أمره بذلك ولم يأمره بالتأمل والاحتجاج لأن العلم باستغنائه عن الموجد أمر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه ولأن السبب في مثله إحساس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره إلا ريغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له إلا اللجوء إلى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته وقال المازري الخواطر على قسمين فالتى لا تستقر ولا تجلبها شبهة هي التى تدفع بالأعراض عنها وعلى هذا ينزل الحديث وعلى مثلها يطلق اسم الوسوسة وأما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشبهة فهي لا تندفع إلا بالنظر والاستدلال .

8723 - (حدثنا الحميدي) حدثنا (سفيان) حدثنا (عمرو) قال أخبرني (سعيد بن جبیر) قال قلت ل (ابن عباس) فقال حدثنا (أبي بن كعب) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا

الشيطان أن أذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به .
مطابقته للترجمة في قوله وما أنسانيه إلا الشيطان والحميدي بن عبد الله بن الزبير بن
عيسى وسفيان بن عيينة وعمرو بن دينار